**الالتهابات المعوية عند الاطفال وأهم المفاهيم الخاطئة**

**ما هي الالتهابات المعوية؟**

تعرف الالتهابات على انها ردة فعل يصدرها الجهاز المناعي في الجسم نتيجة دخول اي عامل غريب (جرثومة، بكتيريا، فيروس، جسم غريب)، أو إصابة في أنسجة الجسم. والالتهابات المعوية هي التهابات تصيب الأمعاء وتعتبر الفيروسات المسببات الرئيسية لها فضلا عن البكتيريا والطفيليات. وتؤدي الالتهابات المعوية إلى أعراض هضمية متعددة اهمها:

* الإسهال
* الآلام البطن
* الغثيان او التقئ
* فقدان الشهية

تزداد حالات الالتهابات المعوية مع دخول فصل الصيف سنويا وخصوصا بين الاطفال. وبالرغم من تعدد الاسباب الا انها في الغالب تكون بسيطة ولايستوجب علاجها الدخول للمستشفيات وانما تعالج في الغالب كحالات بسيطة في العيادات الخارجية.

ان ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف في منطقتنا العربية يزيد من تناول المشروبات طوال الوقت مما يعرضهم للالتهابات المعوية فيما لو تم تناول مشروبات ملوث وغير نظيفة لذى يجب دائما الاهتمام بالنظافة وخصوصا من خلال غسل اليدين جيدا قبل الاكل وبعد استخدام دورات المياه. ويشهد فصل الصيف عادتا اقبالا من الاطفال على ارتياد المسابح مما قد يعرضهم لنقل العدوى فيما لو لم يتم اتخاذ الاحتياطات الصحية وخصوصا عملية تنظيف المسابح باستمرار وتعقيم مياهها كما ان على الأهالي الانتباه لعدم ارسال اطفالهم المرضى الى المسابح العامة الا بعد تشافيهم من الالتهابات المعوية فيما لو تمت اصابتهم بها. يجب كذلك الانتباه والاهتمام بنظافة الطعام وعدم ترك الطعام مكشوف لفترات طويلة او تعرضه لحرارة الجو مما قدد يتسبب في تلف الطعام مما يؤدي للاصابة بالالتهابات المعوية او التسمم بالطعام.

من اهم الاجراءات التي يجب على الاهل اتباعها عند تعرض الطفل للالتهابات المعوية اخذ استشارة الطبيب المختص والبدء باعطاء الطفل السوائل المناسبة والكافية لمنع وعلاج حالات الجفاف التي تصاحب حالات الالتهاب المعوي وتعتبر هذه من اهم الاجراءات العلاجية وبالامكان اما استخدام السوائل المنزلية المتوفرة بالبيت او من خلال اعطاء الطفل محلول الارواء الفموي واعطاءها للطفل لتعويضه عن السوائل التي يفقدها بسبب الاسهال او التقىء او حتى بسبب ارتفاع درجة حرارة الجسم.

وكما نوهت في البداية ان اهم الاسباب التي تؤدي للالتهاب المعوية الحادة عند الاطفال سببها الفيروسات وليس البكتريا فلا ينصح باستخدام المضادات الحيوية في علاجها الا باستشارة الطبيب المختص الذي قد يحتاج لاجراء بعض التحاليل المختبرية لاثبات سبب الالتهابات ووصف المضادات الحيوية لعلاجها. ويبقى منع وعلاج الجفاف من اهم طرق علاج الالتهابات المعوية الحادة عند الاطفال.

في الختام يجب التأكيد على اهمية الرضاعة الطبيعية ونظافة الطعام والشراب وغسل اليدين قبل تناول الطعام وبعد استخدام دورات المياه كأفضل السبل للوقاية من الاصابة بالالتهابات المعوية الحادة عند الاطفال وان تعويض السوائل اهم طرق العلاج.

يستطيع الطبيب من تشخيص الالتهابات المعوية

اعتماداً على ما يلي:

* الاعراض و الفحص السريري.
* الاستفسار عن تعرض المريض للطعام الملوث أو الماء غير النظيف.
* الاستفسار عن اختلاط المريض بشخص مصاب بالإسهال.
* قد يلجأ الطبيب لعمل فحص مختبري للدم او لبراز المريض لتحديد ومعرفة السبب

أهم المفاهيم الخاطئة

* تناول المضادات الحيوية كعلاج للالتهابات المعوية
* الامتناع عن تقديم الطعام والشراب للمصاب مما سبب الجفاف لديهم
* استخدام الادوية الموقفة للاسهال عند الاطفال
* عدم ارضاع الطفل الحليب بسبب الاسهال

**الدكتور محمد سلمان علكم**

**اختصاص طب الاطفال وادارة الرعاية الصحية**